

26



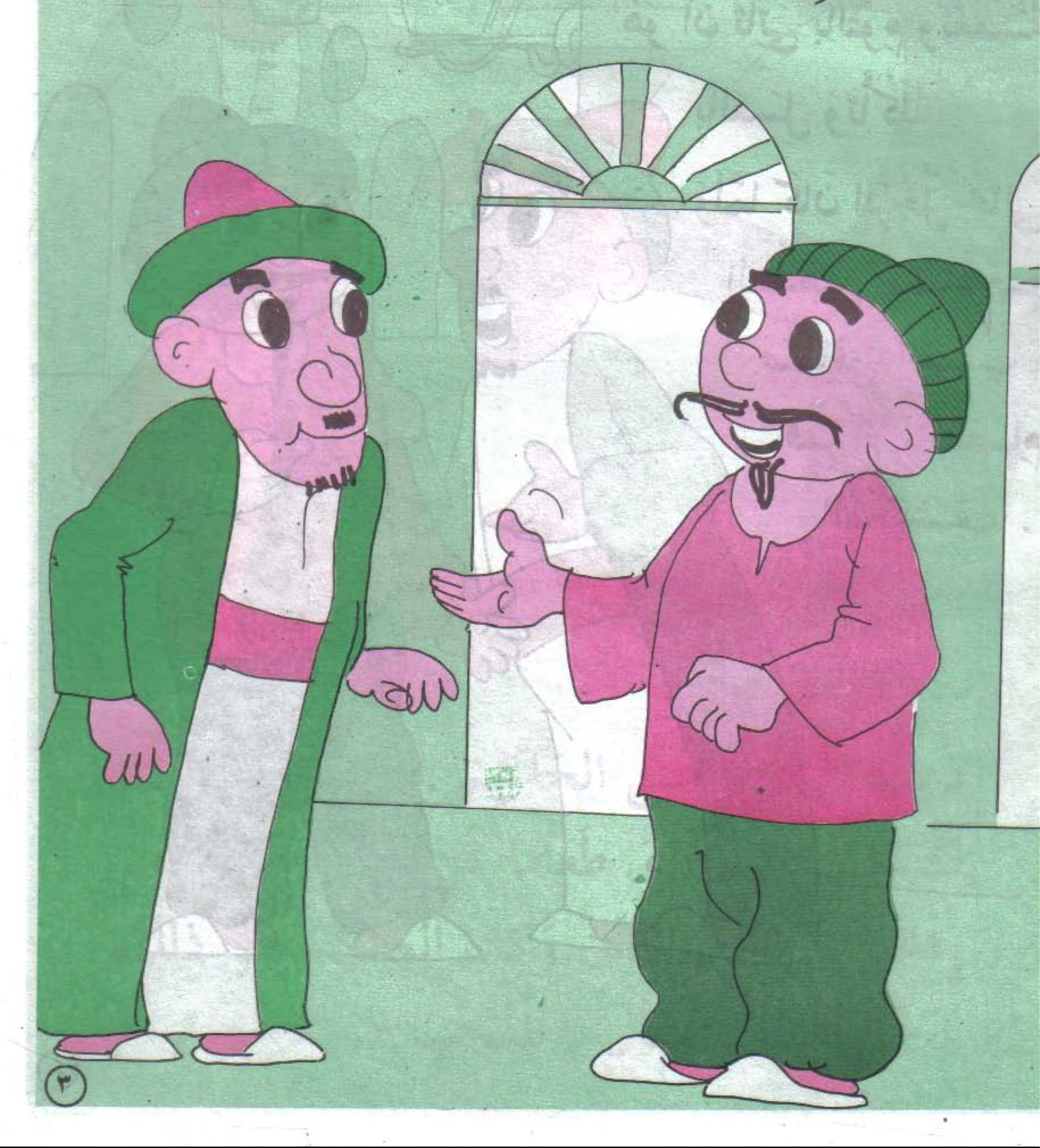
العمل لا يوافق النظر

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

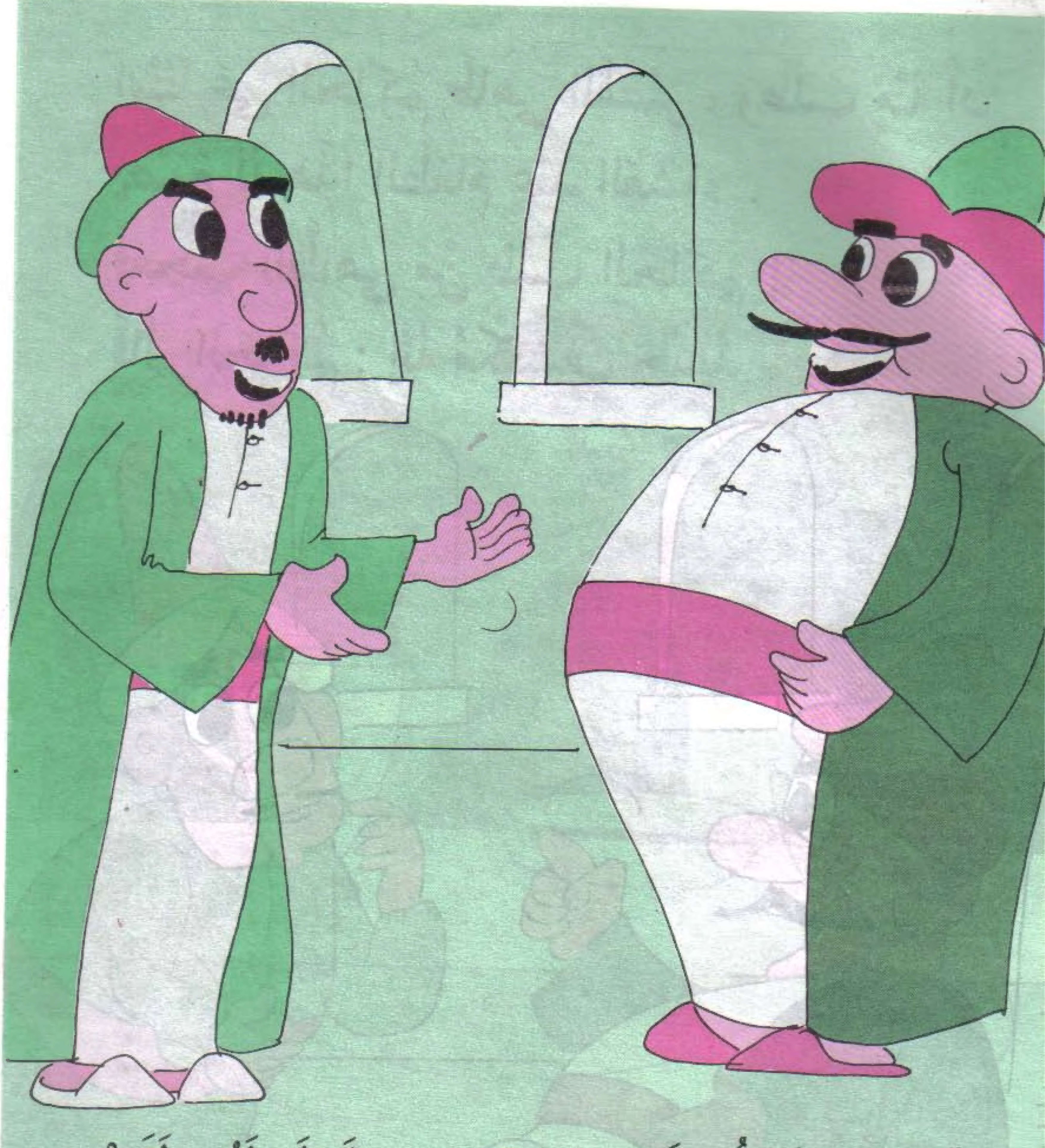
كَانَ فِى بَلْدَةِ جُحَا حَاكِمٌ يُحِبُّ الطَّعَامَ
وَالشَّرَابَ فَقَالَ يَوْمًا لِأَعْيَانِ البَلْدَةِ أُرِيدُ أَنْ أَجْمَعَ
كِتَابًا بِأَنْوَاعِ المَأْكَلِ ، فَلْيَكْتُبْ فِيهِ كُلُّ مَنْ يَعْرِفُ
صِنْفًا مِنَ الأَطْعِمَةِ ، هَذَا الصِّنْفَ وَطَرِيقَةَ طَهْيِهِ .



وَشَاعَ الخَبَرُ حتَّى بَلَغَ جُحَا .
وَفِى صَبَاحِ اليَوْمِ التَّالِى رَأَى جُحَا أَحَدَ أُولَئِكَ الأَعْيَانِ فَقَالَ لَهُ : لَقَدْ اكْتَشَفْتُ طَعَامًا نَادِرًا وَلَطِيفًا جِدًّا ؟




قَالَ الرَّجُلُ :
هيَّا أَخْبِرْنِى بِسُرْعَةٍ يَا جُحَ
مَا هُوَ ؟
قَالَ جُحَا :
هُوَ أنْ تَأْتِىَ بالثَّوْمِ وَتَغْمِسَ
بِالعَسَلِ وَتَأْكُلَهُ .
وَلَمَّا كَانَ الرَّجُلُ خَالِى
الذِّهْنِ سَاذَجًـ
صَافِىَ القَلْبِ
فَرِحَ بِالطَّعَا
المُكْتَشَفِ .



ذَهَبَ الـرَّجُلُ إلَـى الحَاكِـمِ ، وَقَـالَ لَهُ : لَقَـدْ اكْتَشَفْتُ يَا مَوْلَاىَ طَعَامًا غَرِيبًا ، وَوَصَفَـهُ لَهُ ، وَأَخذَ يَشْرَحُ فَوَائِدَهُ ، وَكَانَ الحَاكِمُ مِثْلَ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَهْمًا .. فَقَالَ يَا لَلْعَجَبِ ؟؟


اسْتَدْعَى الحَاكِمُ طَاهِيَ القَصْرِ ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ
يَصْنَعَ لَهُ هَذَا الطَّعَامَ عِنْدَ العَشَاءِ .
فَعَجِبَ الطَّاهِي مِنْ طَلَبِ الحَاكِمِ !
قَالَ الحَاكِمُ : إِنَّهُ مُكْتَشَفٌ جَدِيدٌ .



وَفِى المَسَاءِ جَلَسَ الحَاكِمُ عَلَى المَائِدَةِ وَأَخَذَ يُجَرِّبُ هَذَا النَّوْعَ الجَدِيدَ .

وَبِالطَّبْعِ كَانَ هَذَا الطَّعَامُ مُقَيِّئًا .

فَغَضِبَ الحَاكِمُ بِشِدَّةٍ .

وَفِى الصَّبَاحِ بَعَثَ فِى طَلَبِ صَاحِبِ المُكْتَشَفِ ، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ أنْكَرَ ، وَقَالَ : لَقَدْ كَذَبْتُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاىَ ، فَإِنَّ صَاحِبَ المُكْتَشَفِ الحَقِيقِىَّ رَجُلٌ لَطِيفٌ صَاحِبُ نِكَاتٍ وَمَعْرِفَةٍ .


وَبَعَثَ الحَاكِمُ فِى طَلَبِ جُحَا بِوَاسِطَةِ ذَلِكَ
الرَّجُلِ لِيَحْضُرَ إِلَى القَصْرِ .
قَالَ جُحَا فِى نَفْسِهِ : تُرَى مَا الْخَبَرُ ؟ هَلْ أُعْجِبَ
الحَاكِمُ بِمُكْتَشَفِى ؟!


وَفِى الطَّرِيقِ إِلَى القَصْرِ :
كَانَ جُحَا يَحْلُمُ بِأَنَّهُ أصْبَحَ مُكْتَشِفًا عَظِيمًا
وَسَيُكْتَبُ اسْمُهُ فِى كِتَابِ المَأْكُولَاتِ الشَّهِيَّةِ
الخَاصَّةِ بالقَصْرِ .


سَأَلَ الحَاكِمُ جُحَا قَائِلًا : أَأَنْتَ الَّذِى اكْتَشَفْتَ أَكْلَ الثَّوْمِ بِالعَسَلِ ؟
قَالَ جُحَا بِكُلِّ سُكُونٍ : أَجَلْ . أَنَا الَّذِى اقْتَرَحْتُ ذلك .



أَمَرَ الحَاكِمُ الطَّاهِىَ بِإِحْضَارِ بَقِيَّةِ الطَّعَامِ لِيَتَنَاوَلَ مِنْهُ جُحَا .

أَحَسَّ جُحَا أَنَّ هُنَاكَ شَيْئًا غَيرَ طَبِيعِىٍّ وَعَلَيْهِ أَنْ يُحسِنَ التَّصَرُّفَ إِزَاءَ هَذَا المَوقِفِ .

أَتَى الطَّاهِي بالثَّوْمِ وَالْعَسَلِ ، وَكَانَ بَطْنُ جُحَا فَارِغًا ، فَكَانَ كُلَّمَا غَمَسَ الثَّوْمَ بِالعَسَلِ وَتَنَاوَلَهُ وَمَضَغَهُ يَتَأَثَّرُ مِنْ طَعْمِهِ الحِرِّيفِ ، وَيَنْقَبِضُ وَجْهُهُ .

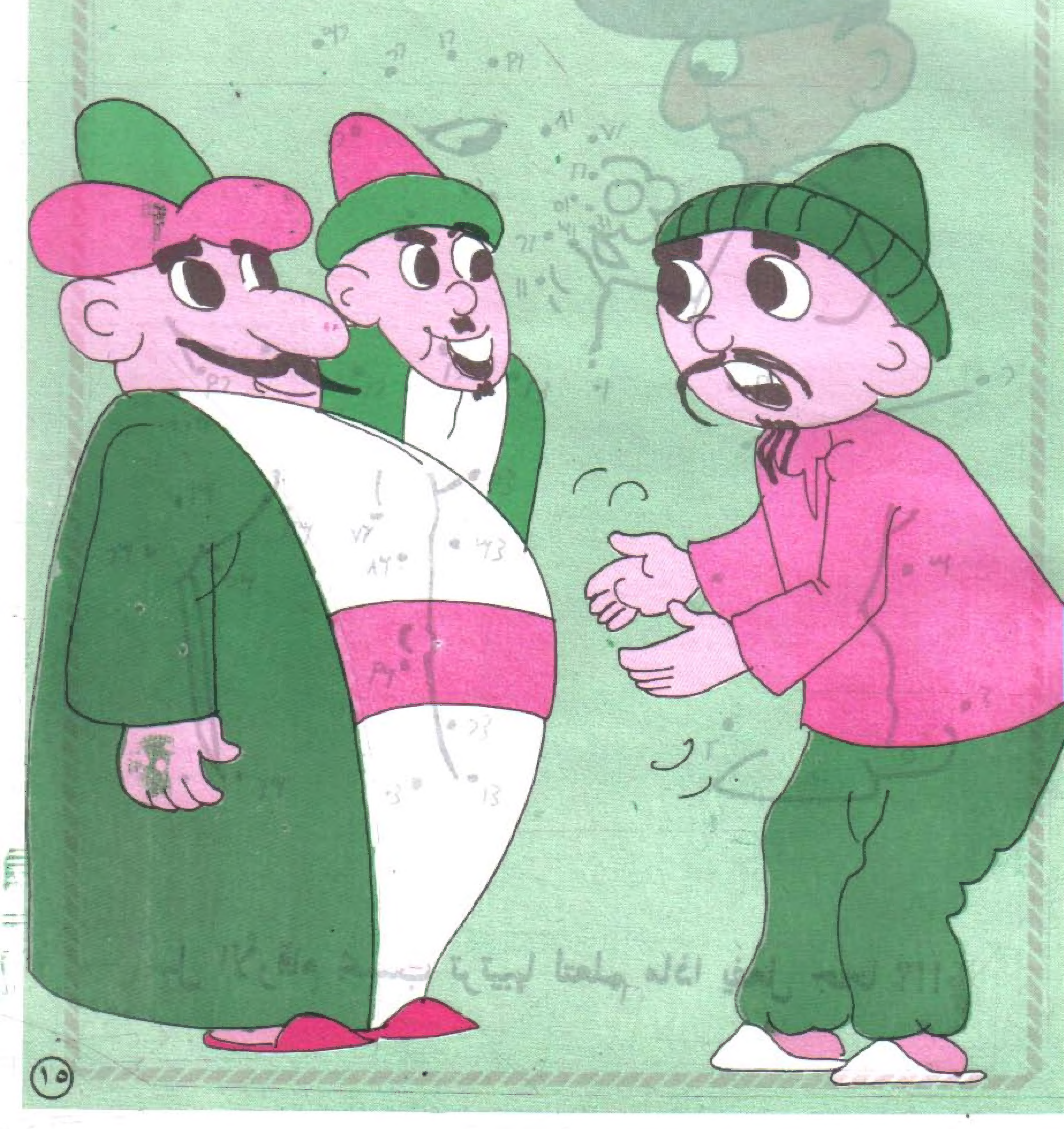


نَظَرَ جُحَا إِلَى الحَاكِمِ بِعَيْنَيْنِ دَامِعَتَيْنِ .

فَقَالَ لَهُ الحَاكِمُ : لِمَاذَا تَنْتَظِرْ ؟ كُلِ الطَّعَامَ الَّذِى اخْتَرَعْتَهُ هَنِيئًا مَرِيئًا .

لِأَنَّ الإِنْسَانَ يَتَلَذَّذُ بِمَا تَجُودُ بِهِ قَرِيحَتُهُ وَيكْتَشِفُهُ .. وَأَخَذَ يَضْحَكُ هَا . هَا . هَا . ى

قَالَ جُحَا : يَا سَيِّدى أَنَا صَادِقٌ فِى ادِّعَائِى عَنْ هَذَا المُكْتَشَفِ إِلَّا أَنَّ مُكْتَشَفِى كَانَ عِبَارَةً عَنْ نَظَرِيَّةٍ ، وَلَمْ أُجَرِّبْهُ قَبْلَ الآنَ ، أَمَا وَقَدْ جَرَّبْتُهُ فَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ العَمَلَ لَا يُوَافِقُ النَّظَرَ .





صل الأرقام بحسب ترتيبها لتعلم ماذا يفعل جحا ؟!!